

٣٢ - « بديعية » :

لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي* ، المصري الإقامة والوفاة . قال المحبي : « كان إماما عالما بالفقه والتفسير والحديث والقراءات والأصول والنحو كثير الاستحضار للأحاديث النبوية خصوصا المتعلقة بالأوراد والفضائل ، أديباً ذكياً فصيحاً ، صالحاً ورعاً متواضعاً . . . وبالجملة فهو من كملة الرجال » (١) .

توفي سنة (١٠١٧ هـ) بمصر .

وبديعته هذه لم يأت بها على سنن الحلي وغيره ممن التزموا بشروطها الخاصة وإنما خالفهم بحرف الروي ، فجاءت على النون المكسورة ومطلعها :

هَجْرِي عَلِيٍّ وَوَلِيٍّ وَوَصْلُ بِأَخْيَانِي أَمَاتَنِي الْهَجْرُ جَاءَ الْوَصْلُ أَخْيَانِي

ولم يقيض لي قراءتها ، أما صاحب « الصبغ البديعي » فقد أباح لنفسه الحكم عليها بقوله : « يبدو عليها الركاقة ، ويغمرها التكلف » (٢) . ولا أدري إن كان قد أطلع عليها بالفعل بينما نالت هذه البديعية إعجاب أديب معروف هو عبد البر بن عبد القادر الفيومي ، لدرجة أنه أنشأ بديعية في معارضتها (٣) .

٣٣ - « بديعية » :

عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري ، المكي الشافعي** .

ولد في مكة سنة (٩٧٢ هـ) . ونشأ وترعرع فيها برعاية والديه ، وأكمل حفظ القرآن وهو ابن اثني عشرة سنة ، وحفظ عدة متون ، وأجيز سنة

(*) خلاصة الأثر : ٣ / ٤٨٨ - ٤٩٠ ، هدية العارفين : ٢ / ٢٦٧ .

(١) خلاصة الأثر : ٣ / ٤٨٨ - ٤٨٩ .

(٢) ص : ٤٥٢ .

(٣) سيأتي الحديث عنها بعد قليل .

(**) انظر : خلاصة الأثر : ٢ / ٤٥٧ - ٤٦٤ ، البدر الطالع : ١ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، مجلة المجمع

العلمي العربي : ٥ / ١٣٥ ، معجم سركيس : ١٢٣١ ، الأعلام : ٤ / ٤٤ .